الشهيد الخالد حسين الشيخ محمد الشبيبي ثائراً وشاعراً
1917 -1949

(موكب التاريخ) قصيدة للشهيد حسين الشيخ محمد الشبيبي (صارم). ألقاها في احتفال للسجناء الشيوعيين والديمقراطيين في سجن الكوت بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر البلشفية، حيث حقق الاتحاد السوفياتي انتصاره العظيم على المانيا النازية وتأسس حينها ما سمي بالمعسكر الاشتراكي، فأكسب هذا الانتصار حركات التحرر الوطني في كل العالم زخما ثورياً. وفي هذا الحفل أرفق الشهيد القصيدة بشرح مفصل لتاريخ الحركة الثورية العالمية وطبيعة الصراع الطبقي وربط ذلك بنضال الشعب العراقي من أجل التحرر والاستقلال الوطني. وتطرق لأمثلة تاريخية عن الصراع من أجل العدالة والحرية... القصيدة تحكي هذا النضال المرير والثقة العالية بالنصر.

محمد علي الشبيبي

السويد في 09/ نيسان /2021

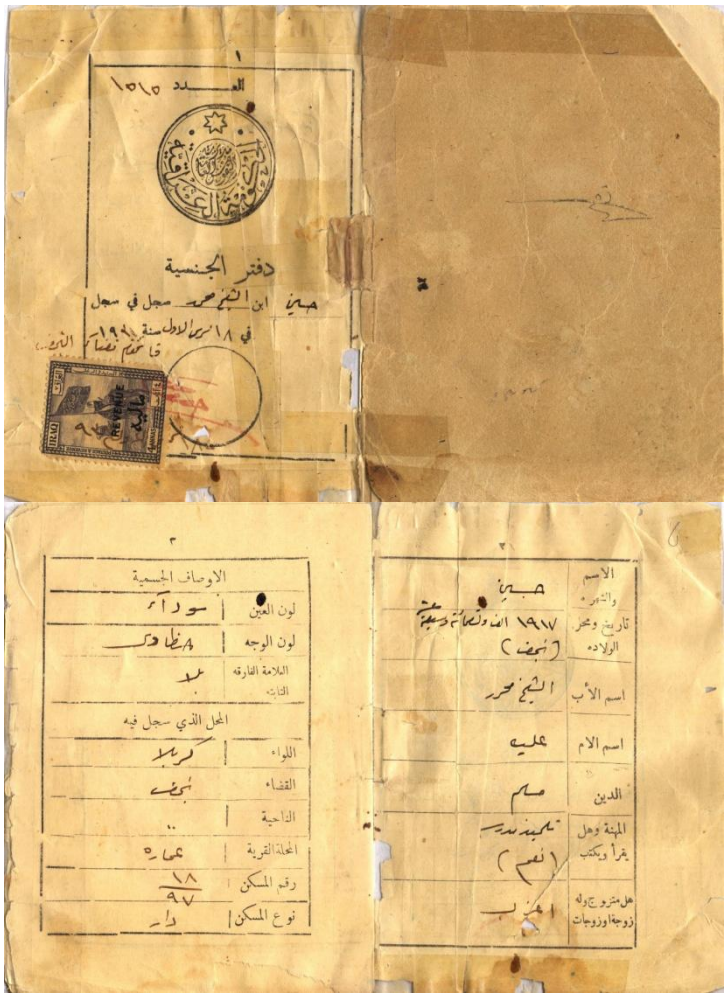

دفتر جنسية الشهيد حسين الشبيبي وفيها مثبت تاريخ الميلاد

موكب التاريخ

موكـــب التـــاريخ للنصـــرِ انـــدفاعا وإلـــى الـــنجمِ ســـمواً وارتفاعـــا
وأغـــذ الســـيرَ مقـــرون الخطـــى بالـــدمِ القـــاني حماســـاً وانتجاعـــا
وبـــــأرواحِ الضـــــحايا صـــــعدا وأمامـــــا لا انحـــــداراً وارتجاعـــــا
وبهـــدى الفكـــرِ مـــن منبعـــه نحـــن والبـــاغي احترابـــاً وصـــراعا
قـــد دحرنـــا الظلـــم فأنهـــد إنصـــداعا وأردنـــا المجـــد فانقـــادَ انصـــياعا
ومشـــى التـــاريخ فازددنـــا اختبـــارا فـــــدفعناه فزودنـــــا اقتناعـــــا
اننـــا نحـــن المريديـــه، حيـــاة والمشـــيديه اصـــطباراً واضـــطلاعا
كاهـــل يحمـــل الـــدنيا جهـــاداً ويـــد مـــا فتئـــت تبنـــي صـــناعا

* * *

موكـــب التـــاريخ مازلـــت شـــعاعاً لمريـــــديك فطامـــــاً ورضـــــاعا
طالمـــا شـــمناك نـــوراً هاديـــاً إذ تـــداعت أنفـــس طـــارت شـــعاعا
قـــد صـــحبناك وكـــم مـــن زورة لـــك كـــالفجرِ إذا الليـــل تـــداعى
هاربـــاً لا ينطـــوي إلا علـــى ظلـــم تأكلهـــا النـــار انـــدلاعا
كـــل عصـــر ثـــورة عارمـــة تمحـــق الظلـــم اجتثاثـــاً واقتلاعـــا
كـــل جيـــل قـــوة زاحفـــة مزقـــت عـــن دنـــسِ الخصـــمِ القناعـــا
كـــل يـــوم قصـــة ســـطرها دم شـــعبٍ إذ تبناهـــا يراعـــا
نحـــن أهـــل الأرض كـــدحا واجتماعـــا نحـــن أهـــل الحـــق رغمـــاً وانتزاعـــا

* * *

أيها الموكب:

موكـب التـاريخ لـم تـذهب ضـياعا كـم طريـق جزتهـا مـلأى ضـباعا
فـتك الـوحش و لـم تحفـل و كـم سـامك الفتـك افتراسـاً و ابتلاعـا
يـوم لـم تملـك سـوى كينونة الأنـس لا الإنســـان عقـــلاً و ذراعـــا
فـتحديت و قـد كنـتَ الشجاعـا فملكـتَ الصـبرَ و البـأسَ جماعـا
و انـطوت مرحـلة مـن عمـرِ الـدهر و العهـد تـلا العهـد تباعـا
مـنذ عـهد الـرق حتـى زمـن الـقن حتـى سـلب الجهـد ابتياعـا
زعمـوهـا سنـة خـالـدة خلـق الإنسـان عبـداً أو مطاعـا
كـل عـصر بشـر مستثمـر قتـل الإنسـان إن طـال باعـا
نحـن أهـل الأرض كـدحا واجتماعـا نحـن أهـل الحـق رغمـاً وانتزاعـا

* * *

فتـــحديت ولـــم تـــقدم جـهـــاداً حـين لـم تملـك قـوى الشـر دفاعـا
تـتخـــطى كـــل عـــصر ظـــافرا تهـــدم الطغيـــان شـــرعاً و قلاعـــا
لـــم يعـم فـي وجـــهكَ الظـلم فمـا قـــوَمَ الظلـــم صـــروحاً تتـــداعى
أيـــها المـــوكب زودنـــا متاعـــاً نحـن فـي ركبـكَ لـم نـذهب ضـياعا
أمـــــة أيـقَظـــتَها فانـتفضـــت أمـــم برّحهـــا الســـوط التياعـــا
أمـم لبـت نـداء الـفجر فانـفجرت تزحـــف للنـــور ســـراعا
الـــجوى و الـحقـــد والـعـــزم و مـا حمـل القلـب ثباتـاً و اتسـاعا
و وميـض الـوعي و النـجم الـذي شـحذ الـوعي مضـاءً و اقتطاعـا
و نـظـام الـقائـد الأول فـي ركبنـا الســـائر مـــا انفـــك مطاعـــا
كـلهـــا أسلحـــة فـتاكـــة مـا احتويناهـا احترابـاً و صـراعا
نحـن هـذا الشـعب كـدحاً و اجتماعـا نحـن أهـل الحـق رغمـاً و انتزاعـا
هـــذه أنـشـــودة الـتاريـــخ نتبناهـــا غنـــاءً و اســـتماعا
انـــنا نـــحن المريـــديه حيـــاةً و المشـيديه اصـطباراً و اضـطلاعا
كـــاهل يحتـــمل الـــدنيا جهـــاداً و يـد مـا فتئـت تبنـي صـناعا

* * *

أيها الموكب

يـــوم اكـــتوبر يـا مـــجداً مشـاعا لبنـــي الـــدنيا و يـا عهـداً تراعـى
أنـــت للـــعاملِ و الـــفلاحِ و الـــ ـــكادحِ المتعـوب و الحـر جماعـا
ســـنة الـــمجد التـــي سطـــرتها إن للإنســـان بالنصـــرِ اقتناعـــا
كـــل عـــصر جـــزتهُ معـــترك كـــل عصـــر كـــان حربـاً ونزاعـا
هـــذه الايـــة إذ أدركـهـــا روع الخصـــم فلـــم يقـــو فراعـــا

* * *

مـــوكب التـــاريخ: الإنســـان مـــن صـــنعِ التـــاريخ خلقـــاً و ابتـــداعا
فـي غضـونِ الـدهرِ أورقـتَ ازدهـاراً وبطـــون الأرض أينعـــت إزدراعـــا
عبـــرة هـــزت كـــيان الأرض هـــزاً فهـــب المســـتغِلون ارتياعـــا
حـــطمت أنظـــمة مـــا عرفـــت أن للإنســـان للنقمـــةِ ســـاعا
نـظـــماً جـــردت الأرض ســـلاماً و أمانـــاً و طعامـــاً و صـــواعا
نـــظماً خـــلدت اللاهـــي عـــلى لهـــوه يســـتثمر الأرض بقاعـــا
و يســـوم الكـادحـــين الخســـف والعسـف و الـذل احتسـاءً و اجتراعـا

عابثـاً يمتلـك الأرضَ و مـا اكتنـزت و البحـــــر أمواهـــــاً و قاعـــــا
و الســـماوات و مـــا حلـــق فـــي جوهـــــا و الله و الآى المـــــذاعا
و المجـــدين صـــباحاً و مســـاءً و المضـــامين عـــراةً و ضـــياعا
و الـــمضامين عـــلى أعـــراقهم قـــوة خرقـــاء أقوتهـــا رياعـــا
و الـــملومين عـــلى أديانـهـــم و المهـــانين ريـــاءً و خـــداعا
و الـــذين اغتصـــبت أوطـــنهم مرتعـــاً للمســـتغلين طماعـــا
كـــلنا نهفـــو قـــلوبا عمرهـــا الـــ ـــحب مـــا ضـــحت و داعـــا
أيـــها الموكـــب للنصـــرِ انـــدفاعا أيهـــا الـــنجم ســـمواً وارتفاعـــا